وان شاء يتركه لصيانة نفسه عن ذلك ولم يثبت وكان
الثوري اذا رأى المنكر ولا يقدر على ان يمنعه عن ذلك
بال دما فحق على كل مسلم ان يكون في الحمية والغيرة والصلابة
بالامر والنهي ولا يحتبسالى الناس بالمداهنة ولا يخاف بذلك
لوماً ولا شتماً ولا ضرباً ولا قتلاً قال عليه السلام الصدق لا
يمنعن احدكم مخافة الناس ان يتكلم بحق علمه فان الآمر
بالمعروف يؤذى كما يؤذى الانبياء كما قال عز وجل اقم
الصلوة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما
اصابك يعني اذا امرت بالمعروف او نهيت عن المنكر
فاصابك من ذلك ذل او هوان او شدة فاصبر على ذلك
ان ذلك لمن عزم الامور يعني ذلك من حق الامور وتعالك من
وجوب ولجب الامور وصارت هذه الآية بياناً لهذه
الامة واذاناً لهم ان من امر بالمعروف ونهى المنكر ينبغي ان يصبر
على ما اصابه في ذلك اذ كان امره ونهيه لوجه الله لانه قد
اصابه ذلك في ذات الله تعالى كذا في تفسير وشرائط
الامر بالمعروف ثلثة صحة النية فيه بان يريد به اعلاء
بكلمة الله ومعرفة الحجة به والصبر على ما يصيب من المكروه

ولا يجاوز الفاجر الذي لا يخاف حتى يقول له اتق الله
ويغتنم كلمة الحق عند الامير الجائر فانها من افضل الجهاد
وينبغي ان يكون الامر والنهي اولاً باللطف والرفق ليكون
ابلغ في الموعظة والنصيحة فان لم يتعظ فبالعنف بالقول
والفعل لا بالشتم والكلام القبيح فان لم يطع فاباليد كاراقة
الخمر وكسر المعازف فان تلف الملاهي مباح وضمان ذلك
يأتي في الغصب ان شاء الله تعالى وقيل يفعل الامراء باليد
والعلماء بالقول والعوام بالقلب فان رأى منكراً من والديه
يأمرهما به مرة ان قبلا فبها وان كرها سكت عنهما فاشتغل
بالدعاء والاستغفار لهما فان الله يكفيه ما يهمه من امرهما
وعلى من امر بالمعروف ونهى عن المنكر ان يأتمر بما يأمر به وينتهي
عما نهى عنه وان لم يفعل ذلك لا يؤثر كلامه في قلبه وعلى
ذلك لا يسقط الامر بالمعروف وان لم يعمل الخير كله ولم ينته
عن الشر كله فلا يسقط الامر بالمعروف ابداً ولكنه لا ينفع
الوعيد والزجر في اخر الزمان حيث تقسو القلوب ويولع
الامر الدنيا فصبر النفس في ذلك اوجب واذا قيل له
اتق الله يضع خده على التراب تواضع الرب العزة

الغزو الاكبر الا لعهد طغيان ... بضع معاد ... اصل
بحث الامر بمعروف والنهي عن المنكر